Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(وإذا حولنا طريقة التعليم باللغة الوطنية إلى التدريس باللغات الأجنبية، أمتنا قوميتنا وجنسيتنا ودیننا وأصبحنا أجانب بين قومنا)[1].

ونحاول فيما يلى إيراد أمثلة لما ذكرناه فى كل جانب من جوانب إشكالية اللغة فى ديوان «العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ»

أولا: نستطيع ملاحظة السهولة اللغوية فى المفردات، والتراكيب (وهذا التيسير الغوى يحبه الأطفال): فالجمل تقريرية وقصيرة واضحة، بحيث تكاد تختفى مع تلك السهولة اللغوية الصور الشعرية فى أغلب منظومات الديوان. يقول الشاعر فى مطلع حكاية «الذئب والخروف»:

حكاية الذئب مع الخروف ... رسمتها بأجمل الحروف

كان الخروف عند نهر يشرب ... والذئب فوق ريحه وأقرب

فقال: يا خروف حين جاء ... يكفيك، عكرت علىَّ الماء

وفى حكاية « الذئب والبطة »، تطالعنا هذه البساطة اللغوية التى يقدرها الأطفال ويفهمونها:

إنى رأيت الذئب يوم العيد ... رنا إلى البطة من بعيد

وجاء يجرى نحوها فولت ... وبعد أن أدرك أين حلت

أتى إليها كالمريض يبكى ... ويشتكى من ألم فى الفك

(١) الأستاذ، ع ١١ أكتوبر ١٨٩٢، النديم: بين الفصحى والعامية .